مواضيع النقد في المجالس الأدبية العامة والخاصة وأثرها في تطور الأحكام النقدية

أ.م.د. عبد الوهاب عبد الله عبد الرحيم م. فاضل محمد قادر
كلية اللغات/ جامعة السليمانية كلية التربية الأساسية/ جامعة كرميا

Subjects of Criticism in the General and Special Literary Forums and its Impacts in Developing the Critical Discernments

Prof. Dr. Abdul Wahab Abdulla Abdul Rahim
Faculty of Languages\/ University of Sulaymaniyah
abdulwahab.ch4t@yahoo.com
Lec. Fadel Mohammed Kader
College of Basic Education\ University of Karmia
fazilaljaf@gamil.com

Abstract

Verily ،it's important to refer to a prolific introduction to the research topic in a way that a serious researcher would be enabled to pick the signals that denote to the preliminary forming of ancient Arabic criticism which were not existed randomly ،it came as a result of some factors that led to its emerge and contributed in developing the precise critical principles for an ancient Arabic critic.

To avoid going to deeper details for those factors that progressed the ancient Arabic criticism ،the research focuses more on general and special literary forums. It's regarded the primary base to emerge the ancient Arabic Criticism which caused a great progress in its critical principles for pre-Islamic poets and critics. Thus ،the research consists of two sections each includes some sub-sections abided by the needs of the subject. The first section is devoted for special literary forums while the second one is for the general literary forums.

In the first section ،the research discusses criticism in the special literary forums providing some details to understand the exact meaning of literary forums ،and how those literary forums were divided into sub-sections according to the subject needs. The second section does the same as the first one. Furthermore ،It was clarified that these literary forums contributed highly in enhancing the critical desire for the ancient Arabic critics and poets because those critical discernments which offered in those forums attained excessive considerations among the mass including readers ،listeners ،writers ، and literary researchers. These basics motivated the critical movements into better traditions and kept its originality until the recent days. The research ends up with concluded outcomes and list of works cited.

Keywords: criticism, literary, public, private.

الملخص

من المتعارف عليه أن نشيرإلى مقدمة مُسهبة عن موضوع البحث، حيث ان الباحث الجاد والمتمكن يلتقط الإشارات التي تشير إلى التشكيل الابدائي للنقد العربي القديم، الذي لم يأت إعتباطاً أو من فراغ، وإنما كان بفعل جملة من العوامل المهمة التي أسهمت في نشأته، أي أوليات النقد العربي القديم، والتي كان لها أثرها الواضح في تطور الأحكام النقدية الصائبة عند الناقد العربي القديم.

ونجد تعدد العوامل التي أسهمت ورسخت النقد العربي القديم، ومن ثم تطور تلك الأحكام النقدية، وتجنباً للغوص في تلك العوامل وتعددها سوف نركز على (المجالس الأدبية الخاصة والعامة)، حيث تُعدُ من اللبنات الأولى لنشأة النقد العربي القديم والتي أدت إلى تطور الأحكام النقدية لدى الشاعر والناقد العربي الجاهلي.

وقد جاء البحث على مبحثين، وكل مبحث قسمناه إلى مجموعة من المطالب وذلك حسب ضرورة المواضيع، هكذا فإن المبحث الأول جاء تحت عنوان (النقد في المجالس الأدبية الخاصة) والمبحث الثاني (النقد في المجالس الأدبية العامة)، ففي المبحث الأول

تحدثنا عن النقد في المجالس الأدبية الخاصة، مع إعطاء نبذة عن مفهوم المجلس الأدبي، وذكرنا المجالس الأدبية الخاصة وقسمناها على شكل مطالب، وكل مطلب خُصِص لمجلس معين، وهكذا كان المبحث الثاني إلى وصلنا إلى الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

وقد تبين لنا بأن المجالس الأدبية الخاصة والعامة كانا لهما دور فاعل في تنمية الذوق النقدي لدى الشاعر الناقد والناقد العربي القديم، لأن تلك الأحكام النقدية التي طُرحت في تلك المجالس كان لها صدىً بين جمهور الشاعر والناقد والمتلقين والأسس المعتمدة والذوق والقدرة على الحكم النقدي على النص الشعري، وهذه اللبنات الأولى حفزّت الحركة النقدية وتقدمت بها إلى أمام ورسخت تقاليد فنية، وصورها على الساحة الأدبية وما تزال فهمي أصيلة أصالة الشعر العربي.

الكلمات المفتاحية: النقد، المجالس الأدبية، العامة، الخاصة.

المقدمة:

ان التشكيل البدائي للفكر النقدي العربي القديم لم يأتِ اعتباطاً أو من فراغ، وانما كان بفعل جملة من العوامل المهمة التي أدت إلى نشأة النقد الأولي عند العرب القدماء، وكان لها أثرها الواضح في تطور الأحكام النقدية عند الناقد العربي القديم.

وقد تعددت العوامل التي أسهمت في نشأة النقد العربي القديم، ومن ثم تطور الأحكام النقدية، وتجنباً للمغوص في تلك العوامل، سوف نركز على (المجالس الأدبية).

حيث تعدُّ من اللبنات الأولى لنشأة النقد العربي القديم. ومن ثم تطور الأحكام النقدية لدى الشاعر والناقد العربي الجاهلي.

وقد أثرت أن أقسم البحث إلي مبحثين هما (المبحث الأول وعنوانه النقد في المجالس الأدبية الخاصة) و(المبحث الثاني يحمل عنوان النقد في المجالس الأدبية العامة).

وكلا المبحثين ينقسمان إلى عدد من المطالب، ثم الخاتمة والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: النقد في المجالس الأدبية الخاصة:

مفهوم المجلس الأدبي:

ونقصد بالمجلس كل إجتماع اعتمد على الحوار الذي تثار فيه قضايا الأدب (الشعر والنثر)، ولاريب في أن يكون لكل مجلس طبيعته وأهدافه، وقد يكون المجلس الأدبي معروفاً تطرقه الشعراء من كل حدب وصوب، وتأتي الأسواق في صدارة ذلك كما ذكرنا في (أسواق العرب)، لذلك تعددت المجالس الخاصة وتنوعت. والعرب قبل الإسلام كانت لهم مجالس وساعدتهم على ذلك أوقات فراغهم فكانوا حين يورخي الليل سدوله يجتمعون للسهر والحديث حيث نجدهم يصغون حول محدثهم مصغين إليه بشغف، وقد تعددت هذا المجالس في مختلف الأمصار العربية، وأخذت كامل هيئتها بفضل وجود الشعراء والبلغاء وفرسان الفصاحة والبلاغة فضلاً عن البصائر الناقدة والقرائح المتوقدة التي تطربهم ما يحلوا لهم من جمال الأدب العربي، فلاغرو فقد شكلت المجالس نهضة شعرية ونقدية مهمة وجدنا هدفها هو التمتع بذكر الأدب ولاسيما الشعر، والعرب قد تنبهوا على النقد الأدبي منذ القدم وهناك نماذج تدل دلالة أكيدة على وجود تلك اللمحات النقدية التي كان موضوعها النقد الأدبي، والآن نفصل القول على المجالس النقدية.

المطلب الأول:

النقد في مجلس أم جُندب:

ومن هذا النقد الذوقي الجمالي مما نجده في نقد المجالس والأسمار، وفيما روي عن الأثر الذوقي الذي بني عليه ـ رأي أم جندب ـ زوجة أمرؤ القيس، عندما تنازع مع علقمة في أيهما ـ أشعر ـ واقترح علقمه أن تكون (أم جندب)حكماً، فقالت لهما: " قولا شعراً تصفان فيه فرسكما على روي واحد وقافية واحدة، فقال أمرؤ القيس:

خليليّ مُرّا بي على أم جنـدب لنقضي لبانات الفؤاد المعـذب

فللسوط الهوب وللســـاق درّة وللزجـر منه وقع أحوج متعب

فقال علقمة:

ذهبتَ من الهجران في كل مذهب ولم يُك حقاً طول هذا التجنب

ثم أنشداها جميعاً فقالت لأمرؤ القيس: علقمة أشعر منك، قال: وكيف؟قالت: لإنك قلت:

فجهدت فرسك بسوطك في زجرك ومريته بساقك فأتعبته

وقال علقمة:

فأدركهُنّ ثانياً من عِنانـــِهِ يمرّ كمرِّ الرائح المُتحلــبِ

فأدرك فرسه ثانياً من عنانه ولم يضربه ولم يتعبه بسوط ولا مراه بساق ولا زجر"[1]، قال: "ماهو بأشعر مني ولكنك له وامق، فطلقها فخلف عليها علقمه، فسمي علقمة الفحل"[2].

ولعل شروط أم جندب تقودنا إلى أنها نشأت في بيت شاعري أهله يقولون الشعر ويستمعون إليه ويتذوقونه وينقدونه، لأن العربي بطبيعته كان"مرهف الحس شاعري النفس، فيه أريحية مروءة ونجدة، حاد الطبع، سريع الغضب، شديد الطرب، ذو ذكاء وبديهة وارتجال، ومن كان هذا شأنه لم يلبث إذا جاش صدره بالمعنى أن يرسله قولاً، ويصوغه شعراً"[3]

المطلب الثاني:

النقد في مجلس قيس بن ثعلبة:

روى (أبن الكلبي) عن (خراش بن اسماعيل العجلي) ورواه (المفضل) قائلاً: "كان المتلمس (جرير عبدالمسيح)شاعر ربيعة في زمانه، وإنه وقف على مجلس لبني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، فأستنشدوه فأنشدهم شعراً قال فيه:

أَلا أنعِم صَباحاً أَيُّها الرَبعُ وَاسلَمِ نُحَيِّيكَ عَن شَحطٍ وَإِن لَم تَكَلَّمِ[*]

فلما بلغ قوله:

وقد أتناسى الهّم عند أدكـاره بناج عليه الصيعرية مكـدم

قال (طرفة) وهو صبي يلعب مع الصبيان: لقد استونق الجمل، فقال المتلمس: يا غلام أذهب إلى أمك بمؤيدة ـ أي داهية ـ قال طرفة: لو عاينت فعل أمك حالياً نهاك.فقال المتلمس من أنت؟ قال: طرفة بن العبد، قال: ما أشبه الليلة بالبارحة يريد ما أشبه بعضكم في الشر ببعض."[4]

وجاء في الشعر والشعراء "أن هذا البيت للمتلمس فلما قال طرفة (استنوق الجمل) ضحك الناس وصارت مثلاً، فأتاه المتلمس وقال له: أخرج لسانك، فأخرجه، فقال: ويلٌ لهذا من هذا، يريد ويل لرأسه من لسانه."[5] نلاحظ أن الناقد في كلتا الحالتين هو طرفة بن العبد، والبيت هو مصدر النقد، ويبدو أن طرفة قد وفق في استدراكه على الشاعر لأن (الصيعرية) سمة لنوق الإناث تكون في عنق الناقة لا عنق البعير، وإطلاقها على الذكور خطأ، وقد أعتمد طرفة على ذوقه الذاتي ومعرفته اللغوية.[6] ويدخل هذا الحكم في باب نقد الألفاظ كما نلاحظ، ومع ذلك ليس معنى هذا أنه يمكن الجزم بخطأ المتلمس فيما نسب اليه، وقد تكون (الصيعرية) عند بعض العرب، أو في بعض الإستعمالات عيباً في ذكور الإبل وفي إناثها.[7] فإذا كان كذلك فإن الأمور تعود إلى البيئات، والبيئة التي عاش فيها

(1) الموشح، ص28، 29، الشعر والشعراء، ج1، ص218، والقصيدتان ديوان أمرؤ القيس، ص5، وديوان علقمة بن عبدة التميمي، ص33.
(2) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج1، ص218، 219، الموشح، ص28، 29.
(3) د.مصطفى عبدالرحمن ابراهيم: في النقد الأدبي القديم عند العرب، ص29.
(4) المرزباني: الموشح، ص109-110، والبيتان في ديوان الشاعر.
(*) وقد ورد نسبة البيتين في كتاب (النظرية النقدية عند العرب) للدكتورة هند حسين طه.بأن البيتين هما للشاعر المسيب بن علس (وهو خطأ) بخلاف جميع المصادر، ص38.كما ورد الخطأ نفسه في كتاب (مفهوم الأدبية) للدكتور توفيق الزيدي، ص14، حيث نسبه إلى المسيب بن علس والصحيح ما جاء في الشعر والشعراء لإبن قتيبة، ج1، ص183، بأنها للمتلمس بن عبدالمسيح.
(5) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج1، ص183، والبيتان في ديوان المتلمس، ص148.
(6) ان هذا الخبر قد تعددت الرويات فيه، ينظر الموشح، ص110-111.
(7) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج2، ص69، وينظر ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، ص288-289.

(طرفة) لا تطلق (الصيعرية) إلاّ صفة للإناث وعلى هذا الأساس وفق طرفة في نقده اللغوي هذا لأنه "أدرك بحاسته الأدبية أن الشاعر جاء في منطلق الأشياء وخلط، إذا وصف (الجمل)بسمة من سمات الناقة، ودفعته جرأة الصبي وسذاجته إلى أن يعلن ريبته فيما سمع."[1] فوضع يده على علّة الخطأ الموجود في البيت، فهو نموذج من النماذج القليلة التي ظهر فيها النقد الموضوعي في العصر الجاهلي، بالإضافة إلى أن غاية (طرفة) من نقده هذا "غاية فنية بحتة، تهدف إلى إصلاح الشعر، دون تعصب أو هوى شخصي، لأن العيب الذي أدركه كان عيباً فنياً عاب به الشاعر"[2].وهذا يدل على ان لطرفة بن العبد موقف نقدي رائع، فضلاً عن الموهبة المبكرة والحاسة اللغوية الدقيقة والتنقية الفنية، فكل هذه الأدوات أسهمت في إظهار هذا النقد، لاسيما في الدلالة الدقيقة للفظ الشعري، أو علاقة الشاعر بمصطلحات اللغة. ويرى صاحب الموشح أن طرفة قال هذا القول لعمرو بن كلثوم التغلبي حين وفد على(عمرو بن هند) ملك الحيرة وأنشده شعراً له وصف فيه جملاً حيث خرج به إلى ما توصف به الناقة [3].

المطلب الثالث:

النقد في مجلس ربيعة بن حذار الأسدي:

وهذا توجه من توجهات النقد القديم ساد هذا المجلس وطروحاته، يتجاوز الأحكام الجزئية إلى النظرة الكلية، أو كما قال الدكتور إحسان عباس "نموذج يجمع بين النظرة التركيبية والتعميم والتعبير عن الإنطباع الكلي دون اللجوء للتعليل، وتصوير ما يجول في النفس بصورة أقرب إلى الشعر نفسه."[4]

وقبل تحليل هذا النص نتعرف عليه أولاً بروايته المختلفة، قالوا: "تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبدة بن الطبيب والمخبل السعدي إلى ربيعة بن حذار الأسدي في الشعر، أيهم أشعر؟فقال للزبرقان: أما أنت فشعرك كلحم أسخن لا هو أنضج فآكل ولا ترك نيئاً فينتفع به. واما أنت ياعمرو: فأن شعرك كبرود حبر، يتلألأ فيها البصر، فكلما أعيد فيها نقص البصر، وأما أنت يا مخبل: فإن شعرك قصرٌ عن شعرهم، وأرتفع عن شعر غيرهم، وأما أنت ياعبدة: فأن شعرك كمزادة احكم غرزها فليس تقطر ولا تمطر"[5].

ويروي صاحب الأغاني رأي ربيعة بن حذار قائلاً: "وأما أنت يامخبل فأنك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام، وأما أنت ياعبدة فأن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس يقطر منها شيء."[6]

وفي خبر آخر نسبه صاحب الموشح إلى علقمة: "أجتمع الزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، وعبدة بن الطبيب والمخبل التميميون في موضع، فتناشدوا أشعارهم، فقال لهم عبدة: "والله لو أن قوماً طاروا من جودة الشعر لطرتم، فأما أن تخبروني عن أشعاركم وأما أن أخبركم، قالوا: أخبرنا، قال: فأني أبدأ بنفسي، أما شعري، فمثل سقائاً وكيع ـ وهو الشديد يصطنعه الرجل فلن يسرب عليه أي لا يقطر ـ وغيره من الأسقية أوسع منه، وأما أنت يا زبرقان فأنك مررت بجزور منحورة فأخذت من أطالها وأضائبها، وأما أنت يا مخبل فأن شعرك الغلاط والعراض"[7].

وهذا النص ـ بطرائقه المختلفة ـ يحمل في داخله دلالة خاصة متميزة، فليس هو حكماً على "بيت أو قصيدة أو موازنة، ولكنه يتجاوز هذا إلى محاولة الوصول إلى الخصائص الفنية العامة التي تنتظم شعر الشاعر، بمعنى أن الحكم المحيط بهذا الشعر قادر على أن يحمل بكلمات قليلة هذه الخصائص الفنية بوصوله إلى جوهر التوجه عند الشاعر، وهذه السوية تأتي مجملة للدراسات التفصيلية المختلفة، والتي تمهد للحكم على شعر الشاعر جملة"[8].

(1) د.محمد السعدي فرهود: اتجاهات النقد الأدبي العربي، ص206.
(2) د.هند حسين طه: النظرية النقدية عند العرب، ص140.
(3) المرزباني: الموشح، ص77.
(4) د.أحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص13.
(5) المرزباني: الموشح، ص107، 108.
(6) الأغاني، ج21، ص227-228.
(7) المرزباني: الموشح، ص108.
(8) توفيق الزيدي: مفهوم الأدبية في التراث النقدي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، ص26.وينظر د.سليمان الشطي: أولية النقد العربي القديم ص28.

وتتجلى هذه الأحاطة في هذه الأحكام التي ساقها ربيعة بن حذار والتي حاول فيها من خلال رسم صورة مستمدة من البيئة، أن يحمل وجهة نظره ويبدأ بتحديد سمات شعر الزبرقان، والشيء المؤكد أن الناقد أراد أن يرتفع عن تشخيص الجزئيات، كما في نصوص أخرى والتي أتجهت إلى أقوال الشاعر فأخرجت عيوباً أو عددت محاسن.

المطلب الرابع:

النقد في مجلس هرم بن قطبة الفزاري:

إن (هرم بن قطبة الفزاري) كان له مجلس خاص ينظر فيه إلى المتحاكمين لديه من الشعراء، ومن أشهر المحاكمات أجراها في مجلسه في (المنافرة) التي جرت بين (علقمة بن عُلاثة وعامر بن الطفيل) العامريين وكلاهما من قبيلة واحدة، حيث تعدُّ من أقدم ـ المنافرات ـ وأهمها، وقد أخذت أبعاداً أدبية ونقدية ودلالية كثيرة، وكان المتنافران قد أقاما عند (هرم بن قطبة بن سنان الفزاري) مدة ليحكم بينهما، بعد أن تحرّج كثير ممن طلب منه أن يحكم بينهما، وكان مع عامر(لبيد والأعشى)، ومع علقمة بن عُلاثة (الحطيئة وبعض بني الأحوص) وتعدُّ هذه المنافرة من أشهر ما جرى في الجاهلية لكثرة من أشترك فيها من كبار الحكام.وكلهم تحرّجوا في الحكم فلم يقولوا شيئاً إلى أن صار الأمر إلى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري."[1]فأخذ الخصمان يتناشدان في المقارعة [2]، فقال علقمه في هذه المنافرة: " إن شئت نافرتك، فقال عامر قد شئتُ، وقال عامر: والله أنا أكرم منك حسباً، وأثبت منك نسباً وأطول منك قصباً، فقال علقمه: لأنا خير منك ليلاً نهاراً: ولكني أنافرك إني خير منك أثراً، وأحدُّ منك بصراً"[3]، فهو يُعَيّر عامراً بنقص بصره في هذه المنافرة، ... وقال عامر: "أنت رجل ثأر، وليس لبني الأحوص فضل على بني عامر في العدد وبصري ناقص وبصرك صحيح ولكني أنافرك...فقال علقمه: والله إنك لكليل البصر نكد النظر وثّاب على جاراتك بالسحر."[4]، إلى ما هنالك، ومن ثم إحتال للأمر هرم بن قطبة وقال: "لعمري لأحكمّن بينكما، ثم لأفصلن، ثم لستُ أثق بواحد منكما، فاعطياني موثقاً أطمئن إليه أن ترضيا بما أقول وتسلّما لما قضيت بينكما وأمرهما بالإنصراف ووعدهما ذلك اليوم من قابل فانصرفا حتى إذا بلغ الأجل خرجاً إليه فمخرج علقمة ببني الأحوص، وخرج عامر ببني مالك، وقد كان يقول عامر: يابني مالك إنها المقارعة عن أحسابكم"[5]، (وهكذا تدوم القصة). فاستدعى (هرم) كلاً من (عامر وعلقمة) وخاطب كلاً منهما بذلك الأسلوب النثري الجميل، كان له صداه في قبول الحكم فقد وفق حين عمد إلى تصوير المتنافرين في ان كلاً منهما أفضل من خصمه، فيتخيل كل منهما أنه سيفضل عليه صاحبه، وقد اكتفى كل منهما بالتسوية في الحكم وبعد هذه المنافرة الطويلة والمهمة في الأدب العربي ونقده، جلس هرم على مجلسه وأقبل الناس إليه وأقبل عامر وعلقمة حتى جلسا.

المطلب الخامس:

مجلس النعمان بن المنذر في الحيرة:

وهناك حوار نقدي مهم جرى في مجلس النعمان بن المنذر بينه وبين ـ الربيع بن زياد ـ من جهة وبين ـ بني عامر ـ وشاعرهم ـ لبيد ـ من جهة أخرى، فقد روي أن (الربيع بن زياد) كانت له مكانة عالية لدى الملك (النعمان بن المنذر) وتروي بعض المصادر: "أنه كان (سبّاباً) لا يسلم من أحد ممن يفد على النعمان فرمي بلبيد وهو غلام مراهق فنافسه، وقد وضع الطعام بين يدي النعمان، وتقدّم الربيع وحده ليأكل معه على عادته، وكان قد أفسد على قبيلة لبيد (بنو عامر)لما يذكره من معايبهم، فقام لبيد وقال مرتجلاً:

ربّ هيجاء هي خير من دعه أكلُ يوم هامتي مقزّعـــــه.

نحن بني ام البنين الأربعـة ونحن خير عامر ين صعصعـه

(1) السيد محمد شكري الآلوسي: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج1، ص287.
(2) الأغاني، ج16، ص308.
(3) نفسه، ج16، ص305-307، وينظر بلوغ الأرب، ج1، ص287.
(4) نفسه، ج16، ص305-307، وينظر بلوغ الأرب، ج1، ص287.
(5) الأغاني، ج16، ص309 -310.

المطعمون الجفنة المدعدعـه والضاربون الهام تحت الخيضـعه.

يخبرك عن هذا خبير فاسمعـه مهلاً أبيت اللعن لا تأكل مــعه.

فقال النعمان: ولمه؟ فقال لبيد: أن أسته من برص ملمعه، فقال النعمان وما علينا من ذلك ؟فقال: وإنه يدخل فيها اصبعه ـ حتى يواري أشجعه ـ كانما يطلب شيئاً اودعه ـ ويروى (أطعمه) فرفع النعمان يده عن الطعام والتفت إلى الربيع شزراً، وقال: ما تقول ياربيع؟ فقال: أبيت اللعن كذب والله ابن الحمق اللئيم، كذب الغلام، فقال لبيد، آمره فليجب، فقال النعمان: أجبه ياربيع: فقال: والله لما تسومني أنت من الخسف أشدُّ عليَّ مما عضهني به الغلام، فحجبه بعد ذلك، وسقطت منزلته وأمر النعمان بعد هجاء لبيد له في مجلسه، بإخراجه وانصرافه إلى أهله فكتب إليه الربيع معتذراً إني قد تخوفت أن يكون قد وقرَ في صدرك ماقال لبيد، ولست برائم حتى تبعث من يجردني فيعلم من حضرك من الناس أني لست كما قال فأرسل إليه: إنك لست صانعاً بانتمائك مما قال لبيد شيئاً ولا قادراً على مازلّت به الألسن، فالحق بأهلك[1].

المطلب السادس:

النقد في مجلس قيس بن معد يكرب الكندي في اليمن:

ويعدُّ مجلس قيس بن معد يكرب من أهم المجالس الأدبية في اليمن وأشهرها في العصر الجاهلي، وكان قيساً فارساً وشجاعاً كريماً، فضلاً عن صفات أخرى ذكرها الأعشى في قوله عندما مدحه منشداً:

وغريبة تأتي الملوكَ حكيمة قد قُلتُها ليقالَ من ذا قالهـا

....

وعلمتَ أن النفس تلقى حتفها ماكان خالقُها المليكُ قضى لها[2]

المبحث الثاني:

النقد في المجالس الأدبية العامة.

المطلب الأول: مجلس قريش النقدي:

من المعروف أن العرب كانت أمة شاعرة ومجاهدة، جاهدت من أجل إمتلاك زمام الأدب عامة والشعر خاصة، فكانت هناك مجالس خصصت لإنشاد الشعر وتقويمه وتقديره فأنشد الشعراء شعرهم في هذه المجالس وكان لهذا الشعر صدىً في نفوس متلقيه ومتذوقه فقد تمثلوا به واستمعوا إلى روايته في مجالسهم وكان من ينقد ويعدل للشعراء ما احتاج نتاجهم إلى تعديل وقد أشارت مصادر ارث الشعري والنقدي إلى مجالس نقدية خاصة في العصر الجاهلي توزعت على الحجاز والعراق والشام واليمن.[3] ومنها (مجلس قريش النقدي)، ولقريش ذوق أدبي يختلف عن ذوق القبائل الأخرى وذلك لأسباب تفردت بها قريش منها أنها قبلة الحجيج بقبائل العرب جميعاً، وفيها تقام أسواق العرب التجارية، فضلاً عن سوق عكاظ الأدبي، ومن هنا كانت لأحكام قريش النقدية أهميتها، وهي أحكام تفوّقت على أحكام القبائل الأخرى، وكان للشعر الذي تتخيره قريش نصيب من الذيوع والإنشار، فاذا ما قدمت شاعراً على غيره فإن حكمها يعتّدُ به، ومن ذلك حكمهم على (علقمة) وقد أنشدتهم قصيدته:

هل ما علمتَ وما استُودِعتَ مكتومُ أم حبْلُها إذ نأتْكَ اليوم مصرومُ

فقالوا: هذه سمط الدهر، ثم عاد بعد عام فأنشد:

طـحا بك قلبٌ في الحِسان طروبُ بُعيد الشباب عصرَ حانَ مشيبُ

(1) الأغاني، ج17، ص142-166، وأمالي المرتضى، ج1، ص190، 191، والعمدة، ج1، ص51، 52، والأبيات في ديوان لبيد، ص92.
(2) ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ، ص199-201.
(3) المرزباني: الموشح، ص46، والعمدة، ج1، ص51-52.

فقالوا: هاتان سمطا الدهر[1]، إذ أرادوا أن هاتين القصيدتين قد خلتا من العيوب وهذا دليل واضح على أن عرب ما قبل الإسلام قد عرفوا (الموازنة) بين القصائد ولاسيما قصائد الشاعر نفسه، فكانت آراء قريش دافعاً إلى تجويد الشاعر لشعره، لقد حفّز الحكم الأول علقمة على أن يعود ثانية، ويبدعُ في قصيدة أخرى بعد أن أدرك إعجاب قريش بشعره، ومعرفتها بمكامن البناء الفني في القصيدتين، وفضلوهما على غيرهما من القصائد وعدّوهما (سمطي الدهر)، وهذا يؤكد أن ما وصل الينا من شعر ناضج لعرب عصر ما قبل الإسلام لم يكن يصل إلى هذه الدرجة من الرقي والإتقان لو لم يتيسر له من النقد ما يقوّمه، ويبين معايبه وعثراته لأن كل بداية لابدّ من أن يصحبها تخيط شيئاً فشيئاً وقد يصل النقد إلى ما لم يكن في الحسبان، إلاّ أن هذا يتطلب أجيالاً تتعاقب على الإصلاح والتصحيح مع إعطاء نقطة البداية أهميتها، لأنها تمثلت بالتأثيرات العفوية التي انبثق منها المنهج التأثري الذي ما يزال مرحلة ملّحة ورئيسة وأولية في النقد، ومن ثم لابّد أن يتبع ذلك بمسوغ للاقناع.[2]

ويقول (حماد الراوية)عن قريش: "إن العرب كانت تعرض شعرها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولاً، وما ردّوه عنها كان مردوداً"[3]، وهذا يدل على أن عرب الجاهلية عرفوا (الموازنة) بين الشعراء وشعرهم. وهذا يعدُّ المستوى الثالث (النقد العام) والمقصود به نقد الجماهير العربية وعامتهم، فالمعروف عن العرب أنهم أهل البلاغة والفصاحة والبيان وكانوا يتذوقون الأدب بفطرتهم المعهودة وسجيتهم "وكانوا ولوعين شغوفين بالشعر خاصة...ولابدّ أن هذه العامة كان لها ذوق خاص واتجاه محدد في الشعر."[4] وقوالب معينة تنجذب نحوها أكثر من غيرها.. ومن شأن هذا الذوق أن يقيد الشعراء والأدباء فينشدوا فيه وفق ما تحبه وتطلبه الجماهير وهذا ما يدفعهم لتهذيب شعرهم بما يساير هذا الذوق. ويقول الدكتور شوقي ضيف في حديثه عن (عامة العرب) الذين كانوا يستمعون (لشعر الأعشى) حيث يطوف بأحياء العرب ينشد شعره لعامتهم.. "ولا نرتاب في أن من كانوا يستمعون إليه كانوا يستعيدون في حضرته، ما ينشده مراراً، وأنهم كانوا يطلبون منه المزيد، ولا نرتاب أيضاً في أنهم كانوا: اذا رحل يتحدثون عنه وعن شعره، فيتعصب بعضهم له ويتعصب بعضهم عليه مؤثراً شعراء قبيلته."[5]، "وكذلك كان شأنهم في الأسواق حين يستمعون إلى ما ينشد الشعراء فيظهر فريق منهم إعجاباً ويظهرفريق سخرية واستخفافاً، ولعلّ هذه هي أول صورة لتقدير الجماهير للأدب وتقويمه، وبروزها في العصر الجاهلي يدل على رقي الذوق حينئذ، وقد اندفع الشاعر يحاول إرضاء هذا الذوق وأن يقع منه موقع استحسان.[6]

المطلب الثاني:

النقد في مجالس مدينة يثرب:

لابدّ من إطلالة موجزة عن مدينة يثرب، حيث كانت ميداناً حيوياً للنقد، وقد أرتبط نقدها بدرجة رئيسة بالعيوب الصوتية، وذلك لأن شعراء ما قبل الإسلام راحوا يلاحظون في أخبار قليلة تقاليد الشعر الأخرى من الوزن واللغة والصياغة ويقيسون صحتها إلى ما كان قد استقر لديهم من تقاليد فنية ولغوية، " ولم يكد يسلم من هذه الملاحظات النقدية طبقة الشعراء النقاد أو قل، (النابغة) نفسه الذي رأينا العرب في الإسلام تطمئن إلى ذوقه الفني وتركن إلى أحكامه في نقد الشعر."[7]، فقد أخذ عليه أهل يثرب (الإقواء) في شعره لاسيما في داليته المعروفة، وأسمعوه إياها على حياء في الغناء وتلطفوا في ذلك بأن جاؤا بقينة فجعلت تغنيه بهذا الشعر وتشبع حركة الروي وتطيل في البيت الأول حتى إذا جاءت إلى البيت الثاني الذي يليه أشبعت (الضمّة) في قوله (الغراب الأسودُ) وقوله (يكاد من اللطافة يعقدُ) الذي يظهر في قوله: "

أمن آل ميّة رائحٌ أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزوّدُ

(1) الأغاني، ج21، ص225-226، والبيتان في ديوان علقمة بن عبده التميمي، ص50.
(2) د. محمد مندور: الأدب وفنونه، ص137.
(3) الأغاني، ج1، ص225-226.
(4) د.شوقي ضيف: النقد الأدبي القديم، ص22.
(5) نفسه، ص25 -27
(6) نفسه، ص25.
(7) د.ابراهيم عبدالرحمن: قضايا الشعر في النقد العربي، ص165.

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرّنا الغرابُ الأسودُ

ففطن لما يريدون وقال: وردت يثرب وفي شعري بعض العاهة، ورحلت منها وأنا أشعر الناس"[1]، ويروي (أبو عمرو بن العلاء) أنه "بعد أن فطن إلى ما يريد عمد إلى تغيير القافية وقال: وبذلك "تنعاب الغرابُ الأسودُ"[2] وهذه الرواية لها مكانتها في النقد لإنها تعدُّ من الأحكام النقدية المهمة التي عرفها العرب، وقد كان لبعض النقاد استغراب وتعجب من هذا الموقف، فقد استغرب (أبو الفضل العلوي) مما أخذ على النابغة، إذ قال: "ويا للعجب كيف ذهب ذلك عن النابغة مع حسن نقده للشعر وصحة ذوقه وإدراكه لغوامض أسراره، وقد عرفت ما أخذه على (حسان بن ثابت) مما تحار الأفكار فيه ولما بثه إلى موضع الخطأ لم يصل إلى فهم، ولم يأبه به حتى غنّت المغنية."[3] وقد تعددت الروايات في هذه القصة، ولكن لم تصل إلى طريق الشك في صحتها خاصة، وهي تستهدف شاعراً مثل ـ النابغة الذبياني ـ الذي أعترف له معاصروه من الشعراء بالتفوق والقدرة الشاعرية، وأشادوا بحاسته الذوقية وتمييزه بجودة شعره وملكته النقدية الخاص، وإن كنا لا نصدق هذه المآخذ التي أخذت على الشاعر (النابغة) فيكون ربما تعمد الشاعر ذلك لتغيير إيقاع قصيدته لأن لهذه القصة مكانة في النقد لأنها تعكس جانباً من فهم العرب للنقد في مرحلة التدوين الأولى وليس بعيداً أن تصدر مثل هذه الأحكام قبل الإسلام بعدما رأينا كثيراً من الدلائل التي تؤيد ما ذكرناه.[4] يضاف إلى ذلك ان هذه الروايات ليس فيها التعليل القائم على النظرة العلمية لكي ننكرها، وإنما هي أحكام عابرة أطلقها الشعراء والمحكمون معتمدين على الذوق الفطري الذي عرفه العرب قبل الإسلام.[5]. وقد كان ليثرب أثر فاعل في نقد النص الأدبي، فهذه الأحكام النقدية ليس هينة فقد أعطت لهذه المدينة (يثرب) مكانتها وذلك لأنها ضمّت عدداً من الشعراء الجيدين مما قادهم إلى أن يجعلوا للشعر في يثرب مكانة متميزة، وقد ذكر ابن سلام في طبقاته (خمسة شعراء) منهم ضمن طبقة شعراء المدن والقرى، وقال: "إن شعراء يثرب أكثرهم قريحة."[6]

المطلب الثالث:

النقد في قصور ملوك الحيرة والغساسنة واليمن:

كانت قصور الملوك والأمراء في عصرما قبل الإسلام بيئة أخرى من بيئات نقد الشعر وتقويمه، وفي هذه البيئة كان يشترك أصحابها من الممدوحين في الحكم على هذه القصيدة أو تلك وذلك لأن بعض الملوك والأمراء هم ذوّاقون للشعر محبون لسماعه ولاريب" أن يحتل (المدح) الصدارة في موضوعات الشعر في بلاط الإمارتين العربيتين (المناذرة والغساسنة) وذلك لتشجيع ملوكها الشعر والشعراء وإزدهار الحياة الأدبية في تلك الحقبة من الزمن، فقد تمتعت الإمارتان بانفتاح تام ولإزدياد قرائهما وسلطانهما اتجه الشعراء إلى هذين المنبعين في رحلات مستمرة ومنتظمة للإرتواء منها."[7] ومن الشعراء من استقر فيهما إستقراراً دائماً منهم(النابغة وعدي بن زيد وأبو داؤد الأيادي والأعشى وعلقمة بن عبده وحسان بن ثابت)، وكان البلاط في هاتين الإمارتين العربيتين يعجُّ الشعراء متفننين، وقد احتلوا منزلة رفيعة في قلوب الملوك ومن حسنات هاتين البيئتين أنهما جمعتا شعراء من نواحي جزيرة العرب كلها.

وقد أورد أبو الفرج الأصبهاني خبرين لهما مكانتهما في النقد العربي القديم ينسب الأول إلى ـ جَبَلة بن الأيهم الغساني ـ وينسب الآخر إلى ـ عمرو بن الحارث ـ وكلاهما من ممدوحي حسان بن ثابت، وقد ذُكر أنّ حساناً قال: " أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي، فجلست بين يديه... وعن ميمنته رجل له ضفيرتان، وعن يساره رجل لا أعرفه، فقال: أتعرف هذين الرجلين؟ فقلت: أما هذا فأعرفه وهو النابغة، وأما هذا فلا أعرفه، قال: هو علقمة بن عَبَدة، فإن شئت استنشدتهما وسمعت منهما، ثم إن شئت أن تنشد بعدهما، أنشدت، وإن شئت سكت، قلت: فذاك، قال: فأنشده النابغة:

(1) الأغاني، 13/11-14، وينظر الشعر والشعراء، 157/1، والموشح، ص45-47 والأبيات في الديوان، ص29-30.
(2) الموشح، ص46.
(3) المظفر بن الفضل العلوي: نضرة الأغريض في نصرة القريض، ص244.
(4) فتحي بودفلة: النقد الأدبي في العصر الجاهلي، مذكرة قدمت إلى جامعة الجزائر، 2014، ص18.
(5) د. أحمد مطلوب: البلاغة العربية، المعاني والبيان والبديع، ص15.
(6) ابن سلام: طبقات، ج1، ص123.
(7) د.حسين عطوان: مقدمة القصيدة العربية في العصرالجاهلي، ص82-85.

كليني لهم يا أميمة نــاصبٍ وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قال: فذهب نصفي!ثم قال لعلقمة: أنشد فأنشد:

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

فذهب نصفي الآخر، فقال لي: أنت أعلم الآن، إن شئت أنشدت وإن شئت أن تسكت سكتَ، فنشددت ثم قلت: لابل، أنشدُ: قال: هاتِ، فأنشدته:

لله درُّ عصابة نادتهـــم يومـاً بّجلّق في الزمان الأول

....

بِيضُ الوجـوهُ كريمة أحسابهم شُمُّ الأُنوف من الطراز الأول

فقال لي: أدنه لعمري ما أنت بدونهما، ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وعشرة أقمصة لها جيب واحد، وقال هذا لك عندنا في كل عام"[1].

المطلب الرابع:

الأندية:

لقد دلّت بعض الأخبار المنقولة والأشعار المروية على انه كان لكل قبيلة، أو جماعة من العرب(شذي) يتفاخرون فيه، ويتمادحون به، ويحكمون أمورهم ويبيتون لأعدائهم، ومما يدل على أن تلك الأندية كانت فيهم ذات أثر، ولأيامهم فيها شأن، أن منهم مَنْ جعل خير أيامهم يومين (يوم أندية وتقوال) و(يوم حرب وقتال) قال (سلامة بن جندل) يمدح قومه:

يومان: يومُ مقامــاتٍ وأندية ويـومُ سير إلى الأعداء تأويب[2]

وقال طرفة بن العبد مفتخراً، فكان مما افتخر به أنه يشهد نادي قومه:

فإن تُبغي في حُلقة القوم تلقني وإن تقتنصني في الحوانيتِ تصاعدُ[3]

وقال (تأبط شرا) أيضاً بهذا:

حمال ألوية شهـــاد أندية قوّل مُحكمة جوّاب آفـــاق[4]

فإذا اتسعت القبيلة وتعددت أنديتها وكثرت مجالسها يدل على هذا قول (بشر بن أبي خازم) يصف قوماً بكثرة العدد:

وما يندوهم النادي ولكــن بكل محلة منهم فئــام[5]

والجدير بالذكر أنه كان قبل الإسلام لكل من (ابوبكر الصديق) و(عمر ابن الخطاب) مجلساً أدبياً كان الشعراء يعقدون جلساتهم الشعرية وكان يحضرها النقاد في ذلك الوقت.

فلما جاء الإسلام تنوعت المجالس وكثرت، فصار للشعراء مجالس، وللخلفاء مجالس خاصة وعامة، والولاة والأمراء وعلماء الفقه والرواة ولغير هؤلاء أهل العلم بالشعر كانوا يوازنون بين الشعراء ابتداءً في هذه المجالس أو يسألون فيها عن الشعراء فيجيبون من ذلك ما روي عن (لبيد بن ربيعه)، أنه مرَّ بمجلس (بني فهد) فأرسلوا في أثره يسألونه عن أشعر الناس ويراجعونه في ذلك، فقال: "أمرؤ القيس، ثم طرفه ثم ذكر نفسه ثالثهم"[6]، "وهم لا يسألون عن ذلك حتى يكون جوابه مما يعنيهم ويشغلهم، ومن ذلك (مجلس الحجازيين)

(1) الأغاني، ج15، ص153، 154، والأبيات في ديوان النابغة، ص14، وديوان علقمة، ص23، وديوان حسان، ص122، 123.
(2) التبريزي: شرح المفضليات، ج1، ص427، والبيت في ديوان الشاعر، ص53.
(3) ابن عبدالله الحسين بن أحمد بن حسين الزوزني: شرح المعلقات السبع، ص49، والبيت في ديوان الشاعر، ص23.
(4) عبدالرحمن الصطاوي: ديوان تأبط شرا، ج1، ص42.
(5) التبريزي: شرح المفضليات، ج3، ص116.
(6) ابن سلام: طبقات، 1/ص51، والشعر والشعراء، ج1/ص142.

الذين وقف عليهم (كُثير) وهم يخوضون فيه وفي (جميل) إيهما أشعر."[1]، "ومجلس (كُثير) نفسه، يوازن بين عمر بن أبي ربيعة والأحوص ونصيب."[2]

وكانت (مجالس الخلفاء) أوضح المجالس أثراً في الموازنة لأنهم كانوا غاية كثير من الشعراء والعلماء بالشعر، "وقد كان لأبي بكر الصديق مجلس قبل الإسلام تألفه القريش للعلم والطعام"[3]... والشعر وما لا يتصل به من النقد أصح علومهم يومئذ كما قال أبن عباس، "وكان بعض الناس يوازنون بين الشعراء في مجلس عمر بن الخطاب[4]، وكان علي أبن أبي طالب يصنع للناس طعاماً في رمضان فيخوضون في الموازنة بين الشعراء، فيما يخوضون فيه من الحديث." [5] وقد "كثرت الموازنات في مجالس الخلفاء من بني أمية، ثم من بني العباس، فعبدالملك كان يذاكر أهل بيته في أفضل ما قيل من الشعر."[6] تشاجر الوليد بن عبدالملك وأخاه (مسلمة) في معنى (طول الليل)بين أمرؤ القيس والنابغة، ثم يرتضيان الشعبي حكماً[7].والوليد بن عبدالملك يسأل أصحابه عن أشعر بيت[8]، والمهدي يسأل في موكبه عن أشعر بيت في النسيب[9]، والمأمون يوازن بين نفر من الشعراء أنشدوه في مجلس له، ويقدم عليهم (مسلم بن الوليد)[10]، وكان على طريقة الخلفاء في هذا بعض ولاتهم مثل: سعيد بن العاص[11]، والحجاج بن يوسف[12]وغيرهما. وكانت مجالس (علماء اللغة والرواة)أيضاً ذات أثر في نمو الموازنة الشعرية وتطورها، وإن كانت الأخبار المروية عنهم في ذلك غير كثيرة، وأكثر ما تكون جواباً لسؤال سائل، هذا أن ما ضاع من موازنات المجالس الأدبية اكثر مما سلم لنا منها، فبعيد جداً أن يخلو مجلس عمر وعلي (رض) إلا من موازنة واحدة، وجرت في مجلس كل واحد منهما، وقل مثل ذلك في مجلس بقية الخلفاء وغيرهم، ويبقى بعد هذا المجالس الأدبية والنوادي المتنوعة قد ساعدت على نمو الموزانات الشعرية وتطورها، وحسبنا أن اكثر الموازنات التي ترجع إلى عصر (نقد المشافهة) تعود إلى تلك المجالس.

المطلب الخامس:

المجلس الحواري بين أمرىء القيس والتوأم اليشكري:

ويروى أن حواراً نقدياً جرى بين أمرىء القيس والتوأم اليشكري، إذ قال أمرؤ القيس: "إن كنت شاعراً (فمُلط)انصاف ما أقول فأجزها، قال نعم، قال أمرؤ القيس: أصار ترى بريقاً هبَّ وهنا

فقال التوأم: كنار مجوس تستعر استعارا.

قال أمرؤ القيس: أرقت له ونام أبو شريح

فقال التوأم: اذا ما قلت قد هدأ استطارا

فقال أمرؤ القيس: فلم يترك بذات السير ظبياً

فقال التوأم: ولم يترك بجهلتها حمارا

ولا يزالان هكذا يصنع قسيم هذا، وهذا قسيماً إلى آخر الأبيات"[13].

(1) ابن سلام: طبقات، ج1، ص30
(2) البيان والتبين، ج4، ص76.
(3) نفسه والصفحة.
(4) القرشي: جمهرة أشعار العرب، ج1، ص690.
(5) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج3/ص496.
(6) ديوان المعاني، 153/1.
(7) الرماني: رسالة النكت في إعجاز القرآن، ص62.
(8) الأغاني، ج118/1.
(9) نفسه، 266/4.
(10) نفسه، 726/21.
(11) تاريخ الطبري، 295/5.
(12) الأغاني، ج522/8.
(13) ديوان أمرؤ القيس، ص14، وينظرالشنقيطي: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص15.

وقد علّق الدكتور (صالح الصائلي)عن هذا النص بقوله "ولاغرو في ذلك فقد سجل هذا النص حضوراً زمنياً اكثر مما اخير لهذا الشاعر من شعر فيما بعد، إذ ورد ضمن نصوص الإختيار الأول المتوافرة في الشعر الجاهلي (المعلقات) الذي وجه بدوره إلى بقيته ما تهيأ من هذا الشعر عامة."[1] وإذا أمعنا النظر في تلك المساجلة بين الشاعرين فإنها تقودنا إلى مفهوم مصطلح نقدي عرفه نقاد ما قبل الإسلام وهو (التمليط) والذي سماهُ (الخِطابي) بـ (المعارضة) وأحد وجوهها" أن يتبارى الرجلان في شعر أو محاوره، فيأتي كل واحد منهما بأمر محدث من وصف ما تنازعاه، وبيان ما تباريا فيه، يوازي بذلك صاحبه أو يزيد عليه ويفصل بينهما حكيم لبيان فضل أحدهما على الآخر."[2] وقد ذكر مساجلة أمرىء القيس والتوام مثالاً لذلك، ورأى صاحب (العمدة) أن مفهوم (التمليط) وهو "أن يتساجل الشاعران في أن يصنع قسيماً للشاعر الجاهلي في شعره ومنها (المتأخر والمتقدم والجديد والحديث) وهذه كلها تشكل ملامح نقدية كان له أثره الفعال في تكوين النظرية النقدية عند العرب. "[3]

الخاتمة:

إن المجالس الأدبية العامة والخاصة، كان لهما دور فاعل في تنمية الذوق النقدي لدى الشاعر الناقد والناقد العربي القديم معاً، لأن تلك الأحكام النقدية كان لها صدىً بين جمهورا الشاعر والناقد والمتلقين، والأسس المعتمدة في تلك الأحكام مبنية على الفطنة والقدرة على الحكم النقدي على النص الشعري وهذا مبني في الأساس على الحنكة الفنية للناقد العربي القديم.

وقد شاعت تلك الأحكام بين الشعراء والنقاد معاً، كما أن الجمهور المتلقي كان مع هذا الحكم أو ذاك وذلك من خلال ذوقه النقدي الفطري، وهذه اللبنات الأولى حفزت الحركة النقدية وتقدمت بها إلى أمام ورسخت تقاليد نقدية رصينة ثبتت وجودها على الساحة الأدبية.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ الأبادي، فيروز: قاموس المحيط، ج2، مطبعة دار المئمون، ط4/بغداد، 1938م.

2/ ابراهيم، د.مصطفى عبدالرحمن: في النقد الأدبي القديم عند العرب، مطبعة مكة، القاهرة، 1998م.

3/ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج3، تحقيق: الشيخ حسن تميم واسراف لجنة احياء الذخائر في مكتبة الحياة، بيروت، 1963م.

4/ ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ج1، تحقيق وشرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1980م.

5/ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1966م.

6/ أبو تمام: ديوان الحماسة، تحقيق: محي الدين صبحي، دار صادر، بيروت، 1997م.

7/ الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني، ج1، ج8، ج11، ج15، ج16، ج17، ج21، شرح الأستاذ سمير جابر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م.

8/ الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، ديوانه، شرح وتعليق: د.محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، ط7، بيروت، 1983م.

9/ الآلوسي، السيد محمد شكري: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، عني بشرحه وتصحيحه وظبطه: محمد بهجة الأثري، مطبعة صيدا، ط3، بيروت، 1958م.

10/ أمرؤ القيس: ديوانه، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1984م. والطبعة الثانية، 1964م، ومطبعة دار المعرفة بيروت، 2004م، (شرح: عبدالحمن المصطاوي).

11/بودفلة، فتحي: النقد الأدبي في العصر الجاهلي، مذكرة قدمت إلى جامعة الجزائر، 2014. 12/ التبريزي: شرح المفضليات، تحقيق: علي محمد البجاوي، ، ج1وج3، دار النهضة القاهرة، مصر، 1977م، وطبعة 1975م.

13/ التميمي، علقمة بن عبده، ديوانه، تحقيق: لطفي الصقال ودورية الخطيب، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق، 1975م.

(1) د.صالح الصائلي: الإتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي، ص114.
(2) الخطابي: بيان أعجاز القرآن، ص58.
(3) أبو تمام: ديوان الحماسة، ص62، وينظر الشعر والشعراء، 59/1، 62، 63، والصولي: نقد الشعر، ص189.

14/ الجاحظ: البيان والتبين، ج4، تحقيق: عبدالسلام هارون، ، مطبعة المعارف، ط4، القاهرة، 1992م، والطبعة الثالثة، مطبعة الخانجي، القاهرة، 1948م.
15/ جعفر، قدامة: نقد الشعر، تحقيق، كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1978م.
16/ الجندل، سلامة، ديوانه، رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، تحقيق: فخرالدين قباوه، المكتبة العربية، ط1، حلب، سوريا، 1968م، ودار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1987م.
17/ الخطابي: بيان أعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله و محمد زغلول سلام، دار المعرفة، ط2، مصر، 1968م.
18/ درويش، محمد طاهر: حسان بن ثابت (حياته وشعره)، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1961م.
19/ الدينوري، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج 1، تحقيق احمد محمد شاكر، دار المعارف، ط3، مصر، 1966.
20/ الذبياني، ديوان النابغة، صنعة ابن السكيت، تحقيق: الدكتور كرم البستاني، مطبعة دار صادر، ط1، بيروت، 1963م.ومطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، 1996م.
21/ الرماني، ابو الحسن، علي بن عيسى بن علي بن عبدالله: رسالة النكت في اعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في أعجاز القرآن، للرماني والخطابي و عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: د.محمد زغلول سلام و محمد خلف الله احمد، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1968م.
22/ الزوزني، ابن عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين: شرح المعلقات السبع، ظبته محمد علي حمد الله، المطبعة التعاونية، دمشق، 1963م.
23/ الزيدي، د.توفيق: مفهوم الأدبية في التراث النقدي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، مطبعة راسل للنشر، تونس، 1985م.
24/ السعدي، د.محمد فرهود: اتجاهات النقد الأدبي العربي، دار الطباعة المصرية، القاهرة، 1970م.
25/ الشريف المرتضى: أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودور القلائد)، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، مطبعة البابي الحلبي، ط1، القاهرة، 1954م.
26/ الشطي، د.سليمان: أولية النقد العربي القديم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الكويت، الكويت، العدد2، 1982م.
27/ الشنقيطي، أحمد الأمين: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار أحياء التراث العربي للطباعة بيروت، (د.ت)، ومطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، 2008م.
28/ الصائلي، د.صالح: الإتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي، مطبعة صفاء، اليمن، 2002م.
29/ الصطاوي، عبدالرحمن: ديوان تأبط شرا، دار المعرفة، لبنان، 2003م.
30/ ضيف، د.شوقي: النقد الأدبي القديم، دار المعارف، القاهرة، ط5، (د.ت).
31/ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، ج2وج5، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، دار المعارف القاهرة، 1979.
32/ طه، د. هند حسين: النظرية النقدية عند العرب من العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات وزارة الثقافة والاعلام/العراق، 1981م.
33/ العامري، لبيد بن ربيعة، ديوانه، شرح: د. احسان عباس، ، مطابع حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي، الكويت، 1962م ومطبعة دار صادر، بيروت، (د، ت).
34/ عباس، د.إحسان: تاريخ النقد الأدبي عند العرب . نقد الشعر . من القرن الثاني إلى الثامن الهجري، مطبعة دار الشروق، عمان، ط4، 2001م، والطبعة (1)، مطبعة دار الأمانة، مؤسسة الأندلس، بيروت، 1971م.

35/ العبد، طرفة: ديوانه، تقديم وشرح وتعليق: د.محمد محمود، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1995م، ومطبعة دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، 2002م. وديوانه (شرح الأعلم الشنتمري)، تحقيق: درية الخطيب و لطفي السقال، دار الثقافة والفنون، بيروت، 2000م.

36/ العسكري، أبو هلال: ديوان المعاني، شرح: احمد بسيج، المكتبة العلمية، ط1، بيروت، 1994م.

37/ عطوان، د. حسين: مقدمة القصيدة العربية في العصرالجاهلي، ط2، القاهرة، 1955، والطبعة الثانية، مطبعة دار الجيل، بيروت، 1987م.

38/ العلوي، المظفر بن الفضل: نضرة الأغريض في نصرة القريض، تحقيق: د.نهى عارف الحسن، مطبعة طريبين، دمشق، 1976م.

39/ القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ج1، تحقيق: خليل شرف الدين، دار مكتبة هلال، لبنان، ط1، 1999م.

40/ القيرواني، ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ط2، القاهرة، 1955م.

41/ المتلمس (جرير بن عبدالمسيح)، ديوانه: شرح و تحقيق الدكتورإيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1982م، والنسخة المحققة من قبل: محمد التونجي، دار صادر، بيروت، 1998م. ودار صادر، بيروت، تقديم: كرم البستاني، 1986م.

42/ محمد، د. ابراهيم عبدالرحمن: قضايا الشعر في النقد العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م.

43/ المرزباني، أبو عبدالله بن محمد بن عمران بن موسى: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، ج1، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، دار أحياء الكتب العربية، طبعة عيسى الحلبي، 1960م، والنسخة المحققة من قبل: علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، 1965م.

44/ مطلوب، د. أحمد: البلاغة العربية، المعاني والبيان والبديع، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1986م.

45/ مندور، د.محمد: الأدب وفنونه، دار النهضة، ط2، القاهرة، 1974م.